الجماهير تشن نضالاً باسلاً لاقامـــــــــة السلطة الوطنية

اجتماع هام للمجلس الاعلى للاتحادات

يعقـــد المجلس الاعلى للاتحادات اجتماعا هاما في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم في دائرة التنظيم الشعبي بجبل عمان لبحث الموقف الراهن واتخاذ الاجـــراءات الكفيلة بتحقيـق مطالب الجماهير والثورة لايجاد السلطة الوطنية



في هذا العدد

العدد ٨٢ : الاحد ١٣—٩—١٩٧٠ م المـــوافـــق ١٣ رجب ١٣٩٠ هـ
السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

اللجنــة المركـــزية تحدد موقفهــا من قضية الطائرات والركاب المحتجزين

تجميد عضوية الجبهة الشعبيه لا يعني السماح للعملاء بالانفراد بها، وأي مؤامرة ضد الجبهه ستواجهها الثورة

كتب المحرر السياسي :

كان اجتماع اللجنة المركزية الطارىء امس من اخطر وادق جتماعات التي تتابعت طوال الاسبوعين الاخيرين ولقد استمد ا الاجتماع خطورته من كونه يناقش مبدأ الالتزام بقرارات جنة المركزية ومدى جدية المنظمات في التنفيذ عند اتخاذ رارات الهامة التي تتعلــق بأمن الثورة واستمرارها وكان ضوع المطروح على البحث هو تصرفات قيادة الجبهـــة عبية حول معالجة اللجنة المركزية لموضـــوع الطائرات خطوفة ومضاعفاتها ثم عدم التزامها بالقرارات التي تحفظت يها ولكنها اعلنت الالتزام بها

وحتى تكون الامور واضحة لا بد من وضع الملاحظات التالية لتوضيح الاسباب التي دعـت اللجنة المركزية لاتخاذ قرارها بتجميد عضوية الجبهة الشعبية من اللجنة المركزية .

الملاحظــة الاولى :

ان خطف الطائرات جاء في ظرف دقيق تمر به حركة المقاومة في صراعها مـع السلطة من اجل المحافظة على الثورة ومنع تصفيتها من قبل العملاء والمتامرين وبغض النظر عن اجتهاد الجبهـــة الشعبية حول الموقف وهل هذه العملية تخدم حركة المقاومة او تفتح عليهـــا معارك جانبية ليس من المصلحة في ظل الظروف الراهنة الدخول فيها ....وبغض النظر عن راي كثير من اعضاء اللجنة المركزية ومنظماتها في هـــذه العمليات من اساسها فان الجبهـــة الشعبية لم تضع القضية في يد اللجنة المركزية منذ اللحظة الاولى متجاهلة أن الامر لا يتعلق بالجبهة وانما يتعلق بالمقاومة والثورة ككل .

الملاحظـــة الثانية :

كانت معظم القيادات في اللجنـــة المركزية مهتمة في مواجهة الموقـــف التصفوي الذي تمارسه القوى المضادة للثورة .. ولم نطلب من الجبهة الشعبية تسليمها القضية الا انه كان واجبـــا أن تكون تصرفات قيادة الجبهة منسجمة في تقدير الموقف الخطير مع رأي اللجنة المركزية التي رأت بعد أن تجاهلت الجبهة الشعبية مبدأ مشاركة اللجنـــة المركزية الرأي والتصرف أن تطلـــب عرض الموضوع برمته على اللجنـــة لاتخاذ قرارات تصون أمن الثورة وتحمي مسيرتها ولبت الجبهة طلب اللجنـــة واتخذت اللجنة عدة قرارات هـــامـــة لمعالجة الموقف ولكن الجبهة الشعبيـــة التي تعهدت بالالتزام رفضت تنفيـــذ بعض القرارات وماطلت في تنفيـــذ البعض الاخر مما اضطر اللجنة المركزية باجتماع امس ان توفد لجنة مـــن خمسة اعضاء الى المطار الذي تربض فيه الطائرات لتنفيذ قراراتها ولكـــن قيادة الجبهة رفضت الاستجابة وماطلت في الرد ثم رجع الوفد بخفي حنين .

الملاحظة الثالثة :

كافة المعلومات كانت تشير الى ان هناك مؤامرة امبريالية قد تؤدي الـــى انزال اجنبي تحت مظلة انسانية فـــلا بد من تفويت الفرصة على اعدائنـــا خاصة ان الصهيونية والامبرياليـــــة استغلت الحادث ضدنا اعلاميا وحرضت علينا جماهير واسعة في هذا العالـــم لتبرير عملية الانزال وتصفية حركـــة المقاومة وتدمير قوى عربية تقدميـــة تساند ثورتنا وبالرغم من هذا فاننـــا لم نضع في حسابنا الا امن ومصلحـــة الثورة الفلسطينية وكان قرارنا بـــان الانزال الاجنبي الامبريالي متوقع فـــي اية لحظة ونحن على استعداد تـــام لمواجهته وقبره ولكن لياتي هذا الغزو الامبريالي بمظلته الحقيقية بمظلتـــه المعروفة التي برر لها في فيتنام وكمبوديا ولاوس ولا يجوز ان يأتـــي بمبررات مغلفة باسباب ودوافع انسانية . ومع ذلك لم يكن موقف اللجنة المركزية متاثرا بهذا لان القضية تتعلق بالالتـــزام

البقية على صفحه ٤

بيان صادر عن اللجنه المركزيه

في غمرة الصراع بين الثورة والقوى العميلة في الاردن ، وفي الوقت الذي كانت فيه اللجنة المركزية في حالـــة انعقاد دائم لمعالجة حماية الثورة مـــن الحملة العسكرية التي شنتها القوى العميلة والامبريالية على حركة المقاومة ومتابعة النضال من اجل توفير الامـــن الحقيقي للثورة بتصفية العملاء والعمل على تحقيق السلطة الوطنية للسير بالثورة الفلسطينية بنضالها حتى يتحقق الانتصار ، في هذه الاثناء دخل ظرف طارىء على الصراع ترتب على خطـــف الطائرات ، ادخل المقاومة في قضيـــة طارئة ابتعد بها عن القضية الاساسية مما اضطر اللجنة المركزية الـــى الانشغال بهذه القضية الطارئة انطلاقا من الحرص على النظرة الانسانيـــة للثورة وضرورة المحافظة على حيـــاة وأمن الركاب المدنيين الذين لا دخل لهم بسياسة حكوماتهم الاستعمارية .

وحرصا من اللجنة المركزية علـــى وحدة كافة فصائل حركة المقاومة فـــي هذا الوقت العصيب للوقوف جبهـــة واحدة لمجابهة الهجمة الرجعيـــة البربرية .

ولهذا كله وبحضور مندوبي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميـــع اجتماعات اللجنة المركزية فقد اتخذت اللجنة المركزية سلسلة قرارات لمعالجة المشكلة الطارئة لتتفرغ لمهمتها الاساسية

ولقد وضعت اللجنة المركزيـــة في اعتبارها مجموع الظروف المحليـــة والانسانية اثناء معالجة المشكلة وخرجت قراراتها بالاجماع بتحفظ من الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين الا ان الجبهة الشعبية اكدت التزامها بهذه القرارات.

ومساء امس وفي تمام الساعـــة التاسعة ذهب وفد من اللجنة المركزية

البقية على صفحه ٤

رأينا

الجماهير تشن نضالاً باسلاً لاقامة السلطة الوطنية

تشهـد الساحـة تحركـا جماهيريا قويا ، يهدف الـى تحقيق السلطة الوطنية فـي الاردن تتمثل حتى الان فيما يلي:

اولا : اضراب شامـل ينفـذه اعتبـارا مـن الخميس الماضي الاتحاد العام للمعلمين ، والاتحاد العام للطلبة .

ثانيا : قرار لجنة متابعـة المؤتمـر الوطنـي الاردني بتأييد بيان اللجنة المركزيـة التي طالبـت فيه بالسلطة الوطنية والتزام المؤتمر بالعمل على تنفيذ ذلك .

ثالثا : الدعـوة الى اجتماع عام يعقده المجلس الاعلى للاتحادات مساء اليـوم بهـدف اتخـاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيـق مطالب الثـورة .

رابعا : البيان الذي اصدره التجمع المهنـي والذي يطالب بضرورة قيام سلطة وطنية في البلد .

والشيء الذي لا بد ان نذكر به هنا ، هو ان النضال السياسي المؤثر والفعال الهادف الى تحقيق مطلب محدد ، لا يمكن أن يصل الى هدفه اذا اقتصـر على اجتماعـات تعقـد وبيانات تصدر ، فتاريخ النضال السياسي غني بمثل هـــذه البيانات التي لـم تـؤد الـى تحقيـق اي هـدف من هـــذه الاهداف بل ادت الى تنفيس الجماهير وبالتالي ابعادها عن مطلب أهدافها .

أن كافـة التجمعات الوطنية في الاردن من نقابـــات واتحادات وهيئات مطالبة بالاجتماع الفوري لدراسة أقـوى سبل العملية الكفيلة بتحويل القـرارات السياسيـة التـي تخدم قيام السلطة الوطنية ، الى ممارسات عملية حقيقيـة ، تستطيع الجماهير من خلالها أن تحافظ على وحدة صفها ، وصلابة نضالها ، وبالتالي فـرض ارادتها .

أن السلطة العميلـة ، التي عرفنـا طبيعـة تكوينهـــا فكريا عبر سلسلة من المؤامـــرات التي نفذتهـا بعنـف وهمجية ضد الجماهير والثـورة ، ان هذه السلطة ، تفـــرض الجميع ان يعتبروا النضال الحاسم والقوي لقيام السلطة الوطنية هو الطريق لتأمين سلامـــة الجماهير وثورتهـــا المسلحـــة .

الحركة الوطنية الاردنية تدعو للنضال من اجل اقامة السلطة الوطنية

لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني الاردني تعلن تأييدها لمطالب اللجنة المركزية

المجمع المهني يعلن ان قيام السلطة الوطنية مقدمة اساسية لاعادة الاستقرار

عمان — جاءنا من لجنـــة المتابعة للمؤتمر الوطني الاردني ما يلي :

ناقشت لجنة المتابعة فـــي اجتماعها المنعقد يوم السبـــت الواقـــع في ١٢—٩—١٩٧٠ الحوادث الدامية الرهيبة التي وقعت في البلاد في الايام الاخيرة التي دبرتها بعض عناصر عميلة في السلطة ، تمارس السيطرة الفعلية على اجهزة الدولـــة الرئيسية ، وخاصة في القوات المسلحة الاردنية والامن العام والمخابرات العامة ، كما سبق لهذه العناصر ان دبرت المذابح التي وقعت في البلاد سابقا . ان لجنة المتابعة تعلن لجماهير الشـعب في الاردن ، ان تلـــك العناصر الفاسدة والعميلـــة سوف تقود البلاد الى حـــرب اهلية يذهب ضحيتها عشرات الاف المواطنين من ابناء الجيش العربي الاردني والفدائيـــين والمدنيين .

ولذلك فانه اصبح يتعـــين على جميع ابناء شعبنا منظمات وافرادا ، النضال من اجـــل تحقيق قيام السلطة الوطنيـــة وتطهير اجهزة الدولة ، وخاصـة الجيش والامن العام والمخابرات من تلك العناصر الفاســـدة والعميلة ، ومعاقبة جميـــع المسؤولين عن الجرائم التـــي ارتكبت . وان لجنة المتابعـــة تؤيد ما ورد في بيان اللجنـــة المركزية لمنظمة التحـــرير الفلسطينية الصادر بتاريـــخ ١٠—٩—١٩٧٠ ، وعلى وجـــه التخصيص ضرورة الاسراع في تحقيق السلطة الوطنية .

لجنة المتابعة
للمؤتمر الوطني الاردني

واصدر التجمع المهني فـــي الاردن البيان التالي :

ان التجمع المهني لنقابات الاطبـــاء والمهندسين والمحامين والصيادلـــة واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين والصحفيين واتحاد نقابات العمـــال الذي سبق له واعلن في عدة مناسبات ضرورة قيام سلطة وطنية تمثل المصالح الحقيقية للشعب في هذا البلد. والذي طالب في عدة بيانات بضرورة تطهـــير أجهزة الحكومة والجيش والامن العام والمخابرات من العناصر العميلـــة والفاسدة التي كانت وراء جميع الاحداث المؤلمة التي تتابعت على هـــذا البلـــد، يعلن بمناسبة الاحداث الدامية التـــي روعت المواطنين في الايام الاخيرة ان الوقت قد حان لتنفيذ هذه المطالـــب وخاصة ان هذه الاجهزة لا تزال تمارس باساليب مختلفة عددا من النشاطات المعادية للثورة وللشعب .

وعلى هذا الاساس فان التجمـــع المهني يطالب بضرورة الاسراع فـــي تنفيذ هذه المطالب التي اصبحت مطلبـــا جماهيريا تلتف حوله جموع المواطنـــين ومنظمات المقاومة والحركة الوطنيـــة في الاردن كمقدمة اساسية لاعادة الامن والاستقرار والهدوء لهذا البلد الـــذي اصبح بفعل هذه الاجهزة على مشارف الحرب الاهلية المروعة بكل ما فيها من بشاعة واجرام وبكل ما ينتج عنهـــا من اثار سيذكرها التاريخ كوصمة عار في سجل المتامرين والحاقدين علـــى الشعب .

اننا نضع المسؤولين في هذا البلد أمام مسؤولياتهم التاريخية والقوميـــة ونطالبهم بتنفيذ مطالب الشعب كمـــا

البقية على صفحه ٤

قبل نسف الطائرات بساعات الصليب الاحمر يبلغ الاخ ابو عمار موافقته على تنفيذ قرارات اللجنة المركزية

استقبل الاخ ابو عمار في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس نائـــب رئيس الصليب الاحمر الدولي وقـــد تم خلال هذا الاجتماع بحث موضـــوع الطائرات والركاب المحتجزين ، وقـــد ابلغ نائب رئيس الصليب الاحمـــــر الاخ ابو عمار بانه يحمل موافقة جميع الاطراف المعنية على كل ما ورد فـــي قرارات اللجنة المركزية ، وقد حضر هذه المقابلة الدكتور محمود حجـــازي رئيس الهلال الاحمر الفلسطينـــــي كما حضره ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة المركزية « سابقا » الاخ احمد اليماني . كما حضر هـــذا الاجتماع ممثل طلائع حرب التحـــرير الشعبية . وكانت المفاجاة التي اعقبت غاب ممثل الجبهة الشعبية لنقـــل موافقة الصليب الاحمر للبدء في تنفيذ هذه الاجراءات ان الجبهة قامت بعدها بتفجير الطائرات المختطفة .

الاخ ابو عمار يتلقى برقية من الامير سيهانوك

عمان — تلقـــى الاخ ابو عمار الرسالة التالية من السيد نورودوم سيهانوك رئيس الدولة ورئيس الجبهة الوطنيـــة الموحدة لكمبوديا :

السيد ياسر عرفات رئيس اللجنـــة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة والناطق الرسمي لحركة فتح

سيدي الرئيس ،

لي الشرف ان ابعـــث لسعادتكم ، برسالتي «المفتوحة» التي قدمتها الى رؤساء دول وحكومات دول عدم الانحياز

لقد كان لاعترافكم الرسمي بالحكومة الملكية للوحدة الوطنية في كمبوديا ابلغ الاثر واعمقه في نفس الشعب الكمبودي

ان حكومتنا وشعبنا اذ يقدمـــان لكم كل شكر فاننا نعلن تضامننا الكامل لكفاح الشعب الفلسطينـــي المشروع لاسترداد وطنه .

راجيا من سعادتكم ان تتقبلوا جزيل الاحترام .

نورودوم سيهانوك
رئيس الدولة ورئيس
الجبهة الوطنية الموحدة لكمبوديا

نص قرارات اللجنه المركزيه التي اتخذت في جلسه امس الاول

اصدرت اللجنة المركزيـــة قرارا في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٠—٩—٩٧٠ وقررت ما يلي:

ضع هذا الاجراء موضع التنفيذ. نقل جميع الركاب الى عمان . الافراج عن جميع الركاب مـــن الجنسيات باستثناء الاسرائيليين ي الصفة العسكرية — لدى صدور رسمي من الحكومات الاجنبيـــة بالتعهد باطلاق سراح الفدائيين لبنيين المسجونين والموقوفـــين نيا الغربية وسويسرا وبريطانيا. الافراج عن الطائرات الثلاثة وملاحيها حال وصول الفدائيين المذكورين اعلاه الى الاردن او اي قطر عربـــي اخر بالاضافة الى جثة الشهيد الـــذي استشهد في طائرة العال الاسرائيليـــة التي هبطت في مطار لندن .

٤— الاحتفاظ بالركاب الاسرائيليين — ذوي الصفة العسكرية — في عمان ريثما يتم الوصول الى اتفاقية فـــي المحادثات الجارية مع الصليب الاحمر من اجل ان تفرج السلطات الاسرائيليـــة المحتلة عن العدد الذي يتم الاتفاق عليه من الفدائيين والفدائيات الفلسطينيين المسجونين في سجون اسرائيل ويتـــم الافراج عن الركاب الاسرائيليـــين المذكورين حال وصول الفدائيـــات والفدائيين الذين يتم الاتفاق علـــى الافراج عنهم من السجون الاسرائيلية.

٥— يقوم الهلال الاحمر الفلسطيني بمشاركة الجبهة الشعبية لتحـــرير

البقية على صفحه ٤

الثورة والجماهير

اهمية التحام الجماهير بالكفاح المسلح

من اروع ما حققته ثورتنا انهـا وضعت بيد الجماهير قضية الثورة التي هي قضية الشعب . وتم تلاحم حقيقي بين الجماهير والكفاح المسلح والقضية الثورية . واصبحت الجماهير في الصفوف الاولى في كل المعارك المسلحة والسياسية التي تخوضهـا الثورة .

ما من انجاز في الثورة اروع مـن اطلاق مبادرة الجماهير ، وتحويلها الى قوة منظمة معبأة سياسيا ومسلحـة باليقظة الثورية وبالسلاح .

الضمانة الوحيدة لنجاح الثـورة واستمرارها تكمن في الدور الـذي تلعبه الجماهير في الثورة ومدى تفاعلها وفاعليتها في الثورة .

نظرة سريعة الى جماهيرنا في المدن والمخيمات والقرى تؤكد ان جماهيرنـا اصبحت في قلب المعركة وفي قلـب المواجهة وفي مواقع التقرير والتنفيذ .

هذا ما عملت من اجله النـواة الثورية التي فجرت الثورة في مطلـع عام ١٩٦٥ ، ولا نبالغ اذا قلنا انـه كان حلمها الذي فجرت الثورة من اجل تحقيقه وتحويله الى واقع مـادي ملموس . لانه الطريق الوحيد لخـوض حرب الشعب وتحرير الوطن .

واليوم ونحن نرى جماهيرنا علـى اعلى درجات الصمود في مواجهة القصف والرصاص ، وعلى اعلى درجـات الاهتمام بقضيتها المصيرية وثورتها ، نرى هذه الجماهير تتحرك الان تحركـا سياسيا واسعا من اجل مواصلـة الكفاح لتحقيق قرارات اللجنة المركزية بخصوص السلطة الوطنية وتطهـير اجهزة الجيش والدولة والامن العام من كل الجيوب العميلة والمعادية للشـعب والثورة .

هذه التحركات واسعة النطاق التي بدأت من خلال مبادرات المنظمـات الجماهيرية كاتحادات العمال والمعلمين والطلبة والموظفين لمواصلة النضـال الحازم من اجل تحقيق شعارات الثورة في هذه المرحلة ، هذه التحركات تعطي دليلا على مبادرة الجماهير وممارستها لحقها في تقرير مصير قضيتها العادلة .

ان انتقال الجماهير الى العمـل السياسي والسلاح باليد والثـوار والميليشيا في الخنادق والكمائن ، ليغني الكفاح المسلح ويمده بزخم ثوري جديد .. ان استخدام كل اشكال النضال في اثناء العمل المسلح ليلعب دورا هاما في تحقيق الانتصار .

م ...



« يا رب خللي ايدين الاعـداء مرخية وبارودهم ميه » « يا رب انصر الفدائيين على كل من يعاديهم » .

تحت وابل الرصاص والقذائف خرجت تركض نحو عيادة « فتح » وهي لا تكف عن ترديد الدعاء بشل ايدي من يطلقون النار على ابناء الشعب .

قلت لها وهي تلتقط انفاسها ولا تكف عن ترديد الدعاء ..

من تعنين بالاعداء يا ترى ؟

قالت اولئك الذين جعلونا هدفـا لرصاصهم ونيرانهم . ونسوا ان خلف النهر يكمن العدو الحقيقي الذي يترقب الفرص لينقض علينا جميعا .. الحقيقة انهم ليسوا فقط اعداء الشعب وانما اعداء انفسهم ايضا . وماذا يمكن ان نسمي الذين يقتلون ابناءنا ويمثلون فيهـم ؟

ان شعر رأسي يقف كلما لاح امامي منظر الجثث الممثل فيها ..

ابناؤنا .. اخوتنا .. شبابنا الذين رباهم هذا الشعب بعرقه بدمه اعدهـم ليكونوا طريقنا الى فلسطين فاذا بهم يسقطون شهداء فوق أرض عربيـة وبرصاص عربي . ماذا يعني كل هذا؟

وصمتت قليلا وهي تبحث بعينيهـا في وجوه الجرحى .. ورأيتها تقف أمام احد الابطال . وقد حاول الطبيب أن يوقف نزيف صدره بانتظار سيـارة الاسعاف لنقله الى المستشفى .

مسحت على رأس الشاب الذي كان رغم جرحه يبتسم في وجهها ويلومهـا على حضورها تحت الرصاص والقنابل .. وتطلع نحو الطبيب يسأله ان يطمئنها .. ان يقول لامه انه بخير .

طلب الجريح ماء .. عاد الـدم ينزف بغزارة .. لمعت الدموع في عيني الام غير انها ابتلعتها قبل ان تتخطـى جفنيهـا .

قال الجريح باصرار « ساعـود لاحتضن الرشاش .. مسكـين ابو اسماعيل بيته دمرته القذائف التـي اطلقتها مدفعية القصور . لم يسـدد بعد ديونه » ..

وسأل فجأة عن رفيقه رائد الذي كان يقف أمام الدوشكا في اللحظة التـي اطلقت فيها السلطة نيران مدفعيتها .

عشرون قذيفة سقطت قريبا منه .. لم يتحرك من مكانه .. رفض أن يرد على اطلاق النار .. وطلب منه رفيقه ان يضرب ولكنه اصر على ضبط النفس فماذا كان ؟

أمطرونا بالقذائف . تهاوى بيت ابو اسماعيل وبدأ «رائد» يطلق النار من الدوشكا .

كيف رائد ؟ هل هو بخير ؟

ووصلت سيارة الاسعاف ونقل اليها الجريح وهو لا يزال يسأل عن رفيقـه المناضل رائد ولم يجرؤ احد على ان يخبره بانه استشهد .

وتمتمت أمه : « لا حول ولا قوة الا بالله .. لا تخبروه ابدا . لقد قدم له قبل شهر هدية الزفاف ، الشهيـد عريس جديد .. عروسه فتاة صغـيرة حلوة . ولكنها حتما ستختار من الليلة طريق زوجها »

وانطلقت سيارة الاسعاف ولوحـت المرأة بيدها وكان آخر ما سمعته منها هذه الكلمات

دماء ابنائنا لا يجب ان تضيـع هدرا .. قولوا للعالم ان عمان هانوي اخرى .. قولوا للعرب ان يستيقظوا .. قولوا لهم ان في الاردن اخوة لكم يناضلون من اجل ان يبقى لفلسطين وجه ابيض . من أجل أن يبقى للعربي صوت حر . قولوا للعالم ان هنـا هانوي جديدة .. هنا شعب يدفـع بدمه ضريبة لوجوده .

وابتعدت السيارة .. وجاء جريـح آخر .. كانت امرأة حامل في شهرهـا الثامن . ونسي الطبيب تعبه وهـو يحاول انقاذ روحين من الموت .. قذيفة غادرة اخترقت اعلى الساق .

هذا الدم المسفوح غدرا لا يجب ان يبرد ابدا .. انه صرخة في عروقنا وثورة ستظل ابدا لاهبة . الدم البريء يذكرنا دائما بحقيقة واحدة ان علينا مسؤولية كبيرة .. وتهتز الكلمات .. تهتز الصور .. وأحس بان هذا المذياع يجب ان يسكت .. فليس هنا حقـا غير هانوي اخرى .

ام فراس

اللجنة التحضيرية لوحدة عمل الحركة الطلابية العربية تدين مؤامرة السلطة العميلة وتعلن رفضها لمشروع روجرز وكل المشاريع الرامية لتصفية الثورة الفلسطينية

اجتمعت اللجنة التحضيرية لوحدة عمل الحركة الطلابيـة العربية في اعقاب ندوة فلسطين العالمية الثانية المنعقدة في عمان ما بين ٢-٦ ايلـول ١٩٧٠ لدراسة وضعية الحركة الطلابية العربية وتقييم نتائج المجهودات التي بذلتها اللجنة التحضيـرية من اجل التقدم بقضية وحدة الحركة الطلابية العربيـة استراتيجيا وتنسيق نضـال الطلاب العرب على امتـداد الساحة العربية وتصعيد وسائل نضالهم المشترك لمناصرة الثورة الفلسطينية مرحليا .

ولئن كانت الشروط الموضوعيـة والذاتية التي تكتنف الساحة الطلابيـة العربية قد عاقت تحقيق امل الطلاب العرب في اقامة وحدة عربية قائمـة على النضال المشترك ضد ثالوث الاستغلال والتخلف والتجزئة في الوطن العربـي الامبريالية والصهيونية والرجعية . ومن اجل تصعيد النضال التحرري بكيفيـة فعالة وملموسة انطلاقا من بنود روح الارضية النضالية التي وضعت كأساس لوحدة الحركة الطلابية العربية فـان المرحلة الخطيرة والحاسمة التي تجتازها الثورة الفلسطينية والاخطار الماحقـة التي تهدد مصير حركة التحرر العربي والتي تتمثل في المؤامرة الامبرياليـة لتصفية حركة المقاومة المسلحة عن طريق مخطط روجرز ليضع كل قوى التحـرر والتقدم في الوطن العربي وضمنهـا الحركة الطلابية العربية المناضلة ، امام مسؤوليات جسام ، وتطرح بالتالـي اكثر من اي وقت مضى ضـرورة تكوين الجبهة الطلابية العربية التقدمية القائمة على النضال المشترك لمواجهـة هذه الاخطار وحماية الثورة الفلسطينية من مناورات التصفية وصيانة حركـة التحرر العربي في اتجاه تصعيدهـا نحو اهدافها القريبة والبعيدة .

وان اللجنة التحضيرية لوحدة عمل الحركة الطلابية العربية انطلاقا مـن ايمانها الراسخ بحتمية الوحدة الطلابية العربية القائمة على النضال المشترك ومن خلال الممارسة النضالية اليومية على الساحة الفلسطينية العربية وارتكـازا على بنود الارضية التي وضعت كأساس لتنسيق وتوحيد الجهد الطلابي العربي في هذا الاتجاه :

– تعلن رفضها التام والمطلق لمخطط روجرز الرامي لتصفية حركة المقاومـة الفلسطينية وبالتالي الى تصفية حركـة التحرر العربي المتصاعدة من الخليج الى المحيط .

– تدين بكل صرامة مؤامرات ومحاولات الرجعية العربية في الاردن ولبنـان لتطويق حركة المقاومة وتصفيتها بقـوة الحديد والنار .

– تعلن ان حق المقاومة الفلسطينية المسلحة في استعمال كل الاراضـي العربية في انجاز مهامها الثورية ، هـو حق مقدس لا يقبل اية منازعـة او معارضة وذلك انطلاقا من الطبيعـة القومية للمعركة ومن الطابع التحرري لها وبالتالي فان اي مساس بهذا الحق هو مساس بالثورة ومساس بحركة التحرر العربي ، يستوجب نضالا لا هـوادة فيه من كافة قوى التحرر العربي وضمنها الحركة الطلابية العربية .

– تعلن قرارها بمواصلة جهودهـا الرامية الى توحيد الحركة الطلابية ارتكازا على الارضية النضالية وانطلاقا من دروس التجربة السابقة في هذا المجال .

– تؤكد ان انجاز المهام النضاليـة المشتركة من اجل تصعيد حركة النضال العربي وفي مقدمته حركة المقاومـة الفلسطينية مرحلة ضرورية باتجـاه الوحدة الطلابية المنشودة وخطـوة اساسية لبلورة وتجسيم النضـال المشترك قولا وعملا ، وتدعو بالتالـي كافة المنظمات الطلابية العربية الى : –

اولا : تنظيم اسبوع للتضامن مـع الثورة الفلسطينية على امتداد الوطـن العربي ابتداء من فاتح يناير وهـو تاريخ اعلان الثورة الفلسطينية .

ثانيا : تنظيم مهرجانات التضامـن مع الثورة الفلسطينية في مجمـوع جامعات الوطن العربي ايام ٢١ مارس وهو يوم معركة الكرامة ، ويـوم ١٥ مايو يوم اعلان ما يسمى بقيام دولـة اسرائيل ، ويوم ٥ يونيو يوم الاعتداء الصهيوني الامبريالي .

ثالثا : اقامة ندوات اقليمية للتعريف بالقضية الفلسطينية على الصعيد الافريقي العالمي تحدد سكرتارية اللجنة التحضيرية وسائل تنظيمها .

رابعا : مواكبة حركة التحرر العربي في ارتيريا والخليج العربي وتطويـر وسائل مساندتها ، وتوصي بتنظيـم يوم للتضامن مع شعب وثورة ارتيريا ويوم للتضامن مع الثورة في الخليـج العربي .

خامسا : تنسيق نشاط المنظمـات الطلابية العربية مع نشاط لجان التضامن مع الثورة الفلسطينية في اوروبا وذلك في اطار خطة واستراتيجية الثـورة الفلسطينيـة

سادسا : توصي اللجنة التحضيرية بتنظيم معسكر للعمل سنويا في الساحة الاردنية مساهمة من الشبيبة العربية في تدعيم الثورة الفلسطينية وخدمتها

اللجنة التحضيرية لوحدة عمل الحركة الطلابية العربيـة .

الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا

الاتحاد العام لطلبة فلسطين

عشائر المحادين والضمور والصعوب تستنكر مجازر السلطة

مختلف القطاعات الشعبية تطـالب برؤوس الفتنة وتؤكد تأييدها للثـورة

لقد حاول المتامرون والعملاء ولا زالوا يحاولون خلـق النعرات الاقليمية بين ابنـاء الشعب الواحد حتى يقتتـل الاهل وتسيل الدماء ، وحتـى تصرف الثورة عن اداء دورها الاساسي في التصـدي للمحتل الصهيوني واسقاط كافـة الحلول الاستسلامية المطروحة

ولكن جماهير شعبنا في الاردن وقفت ولا تزال وستظل صفا واحدا في وجه السلطة العميلة حتى تتحقق مطالـب كل جماهيرنا في قيام السلطة الوطنيـة وتطهير البلد من العمـلاء والحاقدين والمرتشين من اعداء الشعب وقـد وصلنا مئات من البرقيات من جماهـير شعبنا وتجمعاته المختلفة في داخـل الاردن وخارجها حيث يطالب اصحاب هذه البرقيات بضرب رؤوس العمالـة والتامر والقضاء على مدبري الفتن كما يعلن اصحاب هذه البرقيـات وقوفهم الكامل مع الثورة حتى النصر وهذا عدد من هذه البرقيات .

من عشيرة المحادين

تود عشيرة المحادين ان تسجـل باستنكارها الشديد واشمئزازها مـن الطريقة التي تصرف بها نفر مـن المخدوعين بالقيادة وراء بعض العقليات المهترئة التي اتخذت من الفتنة ومـن التفرقـة بين اهل الوطن الواحـد وسيلة تحقق بها زعامة رخيصة ناسية او متناسية ان وعي المواطنين قـادر على بتر هذا الاسلوب الرخيص وامـا استغلال السذج وسط لينهم ودفعهـم الى ارتكاب اعمال تمس سمعـة هذا البلد الطيب اصبح من الامـور المكشوفة التي لم تعد خافية على احد وان حاول رؤوس الفتنة وفاعلوهـا والمخططون لها والداعون اليهـا التنصل مما اقترفت ايديهم والتظاهـر بمظهر الشرفاء المخلصين معتقدين بان اهالي الكرك الشرفاء تجرهم الدسائس وينساقون خلف الوقيعة ان استهجان المواطنين لهذه الفتنة والقضاء عليهـا في مهدها هو رد على مخططيها ورؤوسها المدبر وهو برهان واضح أن اهل الكرك اصبحـوا يدركـون أن الفتنـة ليست طريق زعامـة ولا يحيق المكر السيء الا باهله اننـا نود ان نسجل ان وحدة المواطنين في الوطن الواحد أمر مقدس لا يجـوز لاحد مهما تقدم بالدسائس ومهمـا استغل السذج ومهما تلون أن يمسـه او يعبث به ان وحدة المواطنين في هذا الوطن يجب ان تظل فوق عبث العابثين وفوق جهل الجاهلين وفـوق خـداع الخادعين اننا اذ نسجل هذا الموقـف مؤمنين ان سمعة هذا البلد ليس مـن الامور التي يجوز لاحد أن يعبث بهـا ونضم صوتنا الى كل الاصـوات الشريفة التي انطلقت من كل مكـان في محافظة الكرك منددة بكل مظاهـر الفوضى والهمجية والتفرقة ونطالـب السلطات المختصة بان لا تترك هـذه الفرصة تمر دون العقاب الصـارم ينزل بالذين خططوا لها ودعوا اليهـا وقاموا بتنفيذها .

واعتصموا بحبـل الله جميعا ولا تفرقوا .

عشيرة المحادين

عشائر الضمور في الكرك

اصدرت عشائر الضمور بيانـا استنكرت فيه تصرفات العملاء وحملتهم مسؤولية الفتنة واهابت ببقية العشائر مواجهة المؤامرة . واكدت ان ابنـاء فلسطين ليسوا اعداء لهم وانما هـم اخوة عاشوا معهم سنوات طويلـة وقاسموهم لقمة العيش .

كما حمل بيان عشائر الضمور معارك المجالي وبعض العملاء مسؤوليـة الفتنة واعلنوا انهم سيقفون في وجـه كل اعداء الثورة والجماهير .

عشائر الصعوب في الكرك

كما وصلت البرقية التالية مـن عشائر الصعوب في الكرك :

نحن عشائر الصعوب نعلن شجبنا واستنكارنا للفتنة التي دبرها العميل معارك المجالي وعبد الله الصعوب ، ونتوجه الى أهالي الكرك الشرفاء ، وممثل الثورة منذ القدم بان ينهضوا لافشال المؤامرة التي دبرها العملاء من اجل اسالة دماء الاخوة في شوارع الكـرك .

اننا نعلن تأييدنا للعمل الفدائـي ولرجال الجيش الشرفاء ، ونحـذر العميل معارك المجـالي وعبد الله الصعوب بانهم يتحملون مسؤوليتهـم في الفتنة التي دبروها للتفرقة بـين الشعب الاردني الفلسطيني الواحـد وتحذرهم من عملية هدر دم اي فدائي من آهالي الكرك ، وان كل من يهـدر دمه سيأخذ الشعب حقه من دم العملاء والخونـة .

عن العشيرة

محمود محمد الصعوب ، محمـود عبد المعطي الصعوب ، محمد بركات الصعوب ، عبد الله مسلم الصعوب .

عشيرة الزغفـة

كما تلقى الاخ ابو عمار البرقيـة التالية من عشيرة الزغفة :

نحن عشيرة الزغفة والذين نقطـن خربة السوق نستنكر بشدة اعمـال المندسين والعملاء والذين يريـدون الفتنة بين الاخوة الشعب الواحد كما ونعلن تأييدنا المطلق للثورة الفلسطينية .

عن شيوخ ووجهاء عشيرة الزغفة

سليمان العجالين ، قبلان العجالين ، محمود العجالين ، حسن العراقيـه ، عبد الحميد محمـد

نداء من بني حسن

كما وجه الاخ علي سلامه العرقان من وجوه بني حسن النداء التالي :

الى الشعب الفلسطيني الاردني

تعلمون ايها الاخوة بوجود اليـد الاستعمارية العميلة التي اوكل اليهـا ضرب الصف الواحد لشعب كان ولا يزال لا يعرف الحقد ولا التفرقة شعب امن بالله وعاهدكم على تحرير وطننـا السليب لذا فاني باسم عشيرة العرقان من عشائر بني حسن نهيب بكم لحاسبة الايادي العميلـة لوقف سفـك الدماء ونطلب من المسؤولين من جميع الاطراف ان يكون لديهم الحكمة ومخافة الله وان يضربوا بيد من حديد على كل من تسول له نفسه ايجاد الفوضى وسفك الدماء البريئة لابطال ابرياء لا هم لهم سوى تحرير ما سلب من الاراضي العربيـة ، كما نهيب ونطالب الاسراع في التحقيق لمعرفة العملاء ومحاسبتهم على مـا اقترفت ايديهم قبل استفحال الخطـر اكثر مما هو عليه الان .

وفقكم الله لما فيه خير الامة العربية

عنهم : علي سلامة العرقان

عشائر السواحره والعبيديـة

اللجنة المركزية لحركة المقاومة : نحن عشائر السواحره والعبيدية في لواء الزرقاء نستنكر ما قامت به السلطـة العميلة من اعمال اجرامية ضد ابنائنا المناضلين في اربـد ولذلك نحن نهيـب بكم ان تكونوا اكثر حزما وقساوة ضد العملاء والخونة . ونعاهدكم ان نكون معكم حتى آخر طلقة نحملها ومستعدين لبذل الغالي والنفيس في سبيل ثورتنا التي هي املنا في العودة والتحرير .

عنـهم

الحاج علي قاسم ابو ادهم ، حمدان حماد ، ابو خالد العبيدي

عشيرة دار الساحلي

وتلقت اللجنة المركزية البرقية التالية : باسمي وباسم عشيرتي من سكـان زيتا قضاء اللد سابقا وحاليا من سكان الزرقاء ونحن مصممون والبالغ عددنـا ٢٠٠ شخصا نؤيد الثورة كل التأييـد ونستنكر كل العمل الاجرامي الـذي عملته السلطة الخائنة العميلة حيـث ان هذا العمل الذي اقترفته السلطـة يستنكره كل انسان عنده ضميـر والانسانية .. سيروا الى الامام ونحـن معكم والنصر لنا باذن الله تعالـى وحطموا العملاء واعوانهم .

عنهم : عشيرة دار الساحلي

احمد داوود حسين الساحلي

عشيرة عشيش

كما تلقى الاخ ابو عمار البرقيـة التالية :

تحية الثورة وبعد :

نحن عشيرة عشيش نرفع استنكارنا الى اللجنة المركزية والى الاخ ابـو عمار عن أعمال المتامرين في عمـان ونحيي اعضاء الميليشيا الذين وقفوا في وجه المتامرين واخرسوا نيـران الرشاشات وقذائف المدفعيـة التي اطلقت على الشعب بدون تمييز وانها لثورة حتى النصر والتحرير .

عشيرة عشيش

عنهم : هاشم سليمـان عشيش وعائلته ، ام ناقر ، سليمان راغـبه الشطرات ، فواز هاشـم سليمان عشيش ، سفيان هاشم

اخي المواطن

ارفض الهدوء الكاذب

لاننا خرجنا من بين الامك وامالك ، لتكون صوتك المسلح الفاعل ، فنحن نعرف مدى ماتعانيه كل مرة من مؤامـرات العملاء وفظائعهم ..

نعرف انك اصبحت تفتقـد الهدوء والامن ..

نعرف ان اعمالك قد تعطلت .. نعرف أن حاجاتك مـن المرافق الحيوية كالماء والوقود باتت عسيرة المنال ..

نحن نعرف كل هذا يا اخي المواطن ، وانت تعرف ايضا ان حرمانك من هذه الامور ترافقه محاولة مستميتة من العملاء لحرمانك من ان ترفع راسك كريما حرا ، لحرمانك من مناخ الثورة الذي تعيش فيه ..

ولقد رايت بنفسك يا اخـي المواطن جثث شهدائنا ، ورايت التمثيل بهم ، ورايت ثوار بلدك الاردنيين الفلسطينيين يتلقون رصاص العملاء والخونة هنا ، تماما كما يتلقونه في الاغوار ..

بعد هذا يجيء دورك يا اخي .. دورك في أن ترفض الهدوء الكاذب الذي يستمر فترة قصيرة ليسود بعد ذلك دماء ونارا اكثر غزارة وشراسة ..

دورك اليوم هو الالتحـاق بقوات الميليشيا ، وبالاضرابات المتواصلـة وبرفضك للهدوء الكاذب .. واصرارك على فك الحصار عن عمان ومدن وقرى البلاد كلها .. وطلب المحاكمات العلنية للعملاء والماجورين الذين ارادوا الدمار لهذا البلد .

اخي المواطن .. مزيدا من الوحدة الوطنية ، مزيدا من الالتحام بالثورة ، مزيدا مـن الصمود بوجه المتامرين ، وثق بعد هذا ان المستقبل مضيء لك ولثورتك .. وانها لثورة حتى النصر .

أخي الجندي

أخي الجندي العربي فـي الجيش الاردني ..

يا رفيق الكرامة والاغوار .

يا من اعطاك الشعب السلاح لتحمي ثواره ، وتضرب عدوه .

اليوم – وقد شاء لك العملاء والحاقدون أن تتخضب يـداك بدم أخوتك الثوار .. اليوم وقد انتصبت جثث شهداء الثورة الفلسطينية لتثقل ضميـرك ووجدانك .. اليوم وقد توجهت عيون الشعب نحوك مستفسرة متسائلة .. هل ترضى لشرفك العسكري ان يلوث بان يوقـف المتامرون النـار عن العدو باسمك ليحولوها الى ثوار وطنك ؟

هل ترضى لشرفك العربي ان يهان بان يدفع المتامرون تاريخنا ليقول : ان الجنـدي العربي يقصف بيوت اهله بمـا فيها من نساء واطفال وشيوخ .

هل ترضى لشرفك الانساني ان يدنس بان تقر جراب المتامرين المختفين وراءك بطون الاحياء وتقلع عيونهم ؟

نحن نعرف انك ترفض هذا وتقاتل ضده !

نحن نعرف انك لن تكون الا ظهيرا للثائر الفدائي وحاميا له !

نحن نعرف انك لن تتنكـر لشرفك العسكري والعربـي والانساني ، وانك ستثأر ممن ارادوا لهذا الشرف ان يلوث وان يهان وان يدنس ..

نحن نعرف هذا يا اخـي الجندي . ولكننا نذكرك بواجبك الحقيقي في هذه الظـروف الحساسة ..

وتذكر يا اخي ، اننا – اولا واخيرا – في خندق واحد ضد العدو الصهيوني ، وضد اعداء الثورة

مؤامرة التصفيـــة ... وحتمية الانتصـــار

هال البعض ان يرى ذلك الحشد الدولي والعربي الذي جند لتنفيذ مشروع روجرز التصفوي . فالذيـــن يقفون وراء المشروع الان بصورة رئيسية هم الدول الاربع الكبرى ، ومعهم بعض الدول العربية الى جانب دولـــة الاحتلال الصهيوني ، وقد سخرت كل الاجهزة الاعلامية لهذه القوى من اجل ضرب حصار على الثورة والترويـــج للمشروع

وعلى الرغم من ان هذا الحشد يشكل خطورة حقيقية على القضية الفلسطينية، وعلى الثورة الفلسطينية ، الا ان الوضع المحلي والعربي والعالمي يختلف اليوم كليا عما كان عليه عام ١٩٤٨ . اذ ان نظرة سريعة الى القوى الرافضـــة للمشروع تؤكد لنا ان ميزان القـــوى لمصلحة الثورة الفلسطينية ، وان نتيجة الصراع الذي نخوضه الان ضد هـــذا المشروع الامريكي ستكون لمصلحتنـــا على التأكيد . ونحن حين نؤكد حتمية انتصارنا على هذا المشروع رغم القـــوى الدولية والعربية التي تقف وراءه ، لا ننطلق من حماسة لا اساس لها . ولا من عاطفة لا تقوم على احصاء دقيق لكل القوى التي في حلبة الصراع .

ولكي نجعل كلامنا اكثر تحديـــدا فلننظر الى القوى التي ترفض المشروع، اي التي ستقرر في نهاية المطاف المعركة لصلحتنا .

● لدينا الان عشرات الالوف مـــن البنادق بايدي الثوار والجماهيـــر . ويجب الا ينظر الى هذه البنادق باحصاء ارقامها فحسب ، وانما ايضا تجـــب ملاحظة طبيعة الذين يحملون البنـــادق الان ، طبيعة القيادة الثورية التي تقود المعركة الان لكي نرى كيف ان الوضع اليوم يختلف كلية عما كان عليه عام ١٩٤٨ .

عشرات الالوف من البنادق اليوم بايدي ثوار وجماهير تمرسوا في الكفاح المسلح في ظروف اشد تعقيدا وصعوبة من الظروف الحالية .

هذه البنادق الان بايد تعلمت مـــن تجربة الثورات الفلسطينية السابقة ومن تجربة ١٩٤٨ ، ان لا تلقي السلاح تحت اي ظرف من الظروف ، ومهما تكـــن الاسباب والموجبات ... وبكلمة تقول ان المبدأ الذي يقود هذه البنادق اليوم هو مواصلة الكفاح حتى النصر ، بحيث لا تقبل حتى مناقشة هذا المبدأ ، ولا يمتلك احد ايا كان حق الاقتراح بوقف القتال والقاء السلاح .

● الشعب العربي الفلسطيني الان مسلح بالوعي ومنظم تحت قيـــادة الثورة ، ومهيأ لمواصلة الكفاح المسلح حتى النهاية .

وبكلمة ، لدينا الان جماهير معبأة واعية مسلحة منظمة وتحت قيادة ثورية لا تقبل الهادنة او المساومة او وقـــف القتال ولو ليوم واحد .

● الجماهير العربية باسرها تقـــف اليوم وراء حركة المقاومة الفلسطينية ، وهي تحمل قناعة واحدة تعلمتها مـــن هزيمة حزيران ان حرب الشعب طويلة الامد هي الطريق الوحيد للتحريـــر وتحقيق الانتصار ، ولا طريق اخـــر سواه اذا كانت السنوات العشـــرون الماضية كافية لتعلمها ان الهدنـــة ووقف القتال لن تكون لهما من نتيجة سوى تقوية الكيان الصهيوني وتفوقه علينا ، وبالتالي انزال الهزائم بنا .. بينما تعلمت من تجربة السنوات الثلاث الماضية ان طريق الكفاح المسلح هـــو الطريق الوحيد الذي يضعف اعداءنـــا ويكسبنا قوة تتنامى مع الايام لتصل الى حد تحقيق الانتصار الكامل عـــلى العدو .

● ثمة دول عربية ترفض معنـــا مشاريع التصفية وهذا بدوره خـــرق الحصار على الثورة واعطى دفعا جديـــدا للثورة ان تتحرك بقوة لتنزل الهزيمة بمشاريع التصفية .

● وفي المجال العالمي ، ولاول مرة ، تقف معنا قوى دولية ذات وزن كبـــير جدا ، مثل البانيا وفيتنام الشمالية وكوريا الشمالية وفي مقدمتها الصين الشعبية ، ووقفت هذه الدول العالمية معنا بلا تحفظ وبلا حدود ، ونستطيع ان نقول انها دول صديقة لا تتغـــير صداقتها ، وسيكون لموقفها اثـــران حاسمان ؟

الاول : من الناحية المعنوية والتعبوية العالمية .

الثاني : من ناحية الدعم المـــادي المباشر للثورة .

● وقوف حركات التحرر العالميـــة وعلى راسها الثورة الفياتنامية في جنوب فياتنام مما يعطي ثورتنا مدا وامتـــدادا عالميـــين

● وقوف القوى الثورية والتقدميـــة في داخل المعسكر الامبريالي نفسه وتقف في مقدمتها حركات اليسار الجديـــد وانتفاضات الطلبة في اوروبا وحركـــة الفهود السود في الولايات المتحـــدة الامريكية .

واذا اضفنا الى كل هذه المعطيـــات والتناقضات التي تنخر صفوف الذيـــن يؤيدون مشروع روجرز ، والتدهـــور العالمي لمواقع الامبريالية العالميـــة .. فسوف نخرج بالنتيجة الحتمية ان ميزان القوى المحلية والعربية والعالمية هـــو لمصلحتنا بكل تاكيد .

ولكن يبقى علينا ان نلاحظ ان كـــل هذه المعطيات تتركز اساسا على صلابـــة الثورة الفلسطينية وقوتها . لان الصراع المحلي والعربي والفلسطيني في نهاية المطاف سوف يتركز في بؤرتـــين للصدام ، تكون الثورة الفلسطينيـــة احداهما بحيث تتجمع وتتركز فيهـــا كل المعطيات التي في صالح الرفـــض للمشروع ، بينما تتركز وتتجمع فـــي البؤرة المقابلة القوى الموالية للمشروع.

لذلك فان الثورة الفلسطينيـــة والجماهير المسلحة هي التي ستقـــرر الحكم الفصل بالنسبة لهذه المؤامـــرة التصفوية ، ولن يكون ذلك الحكـــم مختلفا عن الحكم الذي صدر بالنسبة لكل المؤامرات السابقة .

بيد ان من المهم ان نـــلاحظ ان انتصاراتنا ضد مؤامرات القوى المضادة في السابق كانت ذات اثر مباشـــر على تطور وضع الثورة الفلسطينيـــة على المستوى المحلي ، ولكن في هـــذه المرة سيكون الانتصار على مشـــروع روجرز ذات اثر مباشر على تطور وضع الثورة العربية والعالمية فضلا عن اثره على الثورة الفلسطينية وذلك بسبـــب طبيعة الصراع الحالي الذي يمتد ليشمل النطاق المحلي والعربي والعالمي .

ولعل من الضروري ونحن نعـــدد المعطيات الايجابية الجديدة التـــي لمصلحتنا الان ، ان نتذكر ان الثـــورة عام ١٩٦٥ و ١٩٦٦ مرت على ظروف اشد صعوبة وتعقيدا ، وكانت المعطيات التي بين ايديها محدودة جدا ســـواء من ناحية عدد الثوار المسلحين او التاييد الجماهيري او العربي او العالمي ، بينما كانت القوى المضادة للثورة اقوى كثيرا مما هي عليه الان ، ومع ذلك استطاعت الثورة ان تشق طريقها : ان تصمد وان تنتصر

وكذلك علينا ان نتذكر وضع الثورة بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ وكيف كانت ايضا بمفردها وقالت لا للهزيمة رغم قلة عدد عناصرها وهزالة ما بيدها مـــن سلاح ، بينما كان الموقف اكثر اظلاما وخطورة ، وكان الحصار اقوى مما هـــو عليه الان ومع ذلك شقت الثـــورة طريقها .

كذلك فان من ينظر الى اوضاع الثورة الان والى المعطيات الايجابية التي تغيرت لمصلحة الثورة فسوف يتاكد اننا فـــي وضع حسن . فالاحداث والتجـــارب التي مرت على الثورة قد افرزت مناضلين حقيقيين اشداء قد تسلحوا بالخبـــرة وتمرسوا في لهيب المعارك ، وامتلكوا تجربة كبيرة في مواجهة المؤامـــرات والمناورات . ان هؤلاء الثوار هم الذين يتصلون الان وبصفوف متراصـــة وبتصميم لا يلين لكل مؤامرات التصفية التي تواجهها وعلى راسها مشـــروع روجرز

ولن نبالغ اذا قلنا ان الثورة ستخرج اكثر صلابة واكثر قوة مما هي عليـــه الان شانها في كل المعارك التي خاضتها. طبعا ان هذا لا يعني ان نقلل مـــن خطورة المؤامرة الحالية ، بل على العكس ان هذا يعني ان تزداد يقظة وحـــذرا ونصب اكبر الجهود لاحباط المؤامرة . فنحن حين نعدد المعطيات الايجابية ونؤكد حتمية انتصارنا ، لا يعني هـــذا ان نضع ايدينا في ماء بارد وننام فـــي بيوتنا . بل على العكس ان الانتصار ووجود تلك المعطيات يجب ان يدفعنـــا لبذل مزيد من الجهود بحيث نعمل ليل نهار ونضاعف نشاطنا ونزيد من شحذ سلاحنا ويقظتنا من اجـــل تكريس الانتصار الحتمي .

هذا وعلينا ان نؤكد هنا على حقيقة هامة جدا ، وهي دور صلابة الثـــوار وتصميم في مواصلة القتال تحـــت احلك الظروف حتى ولو منفردين ، لان التمتع بمثل هذه المزايا يعني ضمانة النصر في النهاية . فالثورة الفياتنامية قاتلت اربع سنوات منفردة حتى الاتحاد السوفياتي احجم في تلك السنـــوات عن تقديم اية مساعدة للثورة الفيتنامية ولكن صلابة الثوار الفيتناميين وعنادهم وتلاحم صفوفهم وامتلاكهم للخـــط السياسي الصحيح والرؤيا السياسية والعسكرية الواضحة ادى الى فـــرز الامور هناك الى ما نراه عليه الان . ولن نعدو الحقيقة اذا قلنا ان الثـــورة الفلسطينية تتمتع بكل تلك المزايا ، سواء من ناحية الصلابة والتصميم ، او من ناحية تلاحم صفوف الجماهير او من ناحية امتلاك الخط السياسي الصحيح والرؤيا الواضحة . ولهذا لن نعـــدو للحقيقة ايضا اذا قلنا ان الامور ستفرز هنا ايضا لمصلحة الثورة الفلسطينية كما فرزت هناك لصالح الثورة الفياتنامية .

من كلمات ندوة فلسطين العالمية

الكفاح المسلح الطريق الوحيد لسحق الامبريالية

فيما يلي نص الكلمة التـــي القاها مندوب الجزائر في ندوة فلسطين العالمية :

اود ان ابدأ بتحية هذا المؤتمـــر باسم جبهة التحرير الوطني الجزائرية والشباب الجزائري . اذ ان انعقاد المؤتمر ياتي في ظروف خطيرة وذلـــك يعطيه اهمية خاصة ودفعا جديدا فـــي النضال ضد الامبريالية .

من البديهي ان المؤامرة الامبرياليـــة في هذه المنطقة لم تبدأ اليوم ، بل اعد لها من سنين طوال . فمنذ المؤتمـــر الصهيوني في بال عام ١٨٦٧ اعلـــن هرتزل ان هدف الصهيونية هو خلـــق دولة يهودية على ارض فلسطين ، في حين ان على ارض فلسطين منذ قـــرون يعيش شعب عربي كبير العدد الـــى جانب اقلية ضئيلة تعتنق الدين اليهودي وبالرغم من الهجرة التي نظمتها الحركة الصهيونية واشرفت عليها الامبرياليـــة فلم يكن السكان اليهود في فلسطـــين يملكون عام ١٩٤٧ سوى ٦ بالمئة مـــن الاراضي . لكن الامور تغيرت منذ ذلك الحين فبالارهاب والنهب وطرد العرب من بيوتهم واراضيهم تمكن الصهاينـــة من السيطرة على كل فلسطين محولين بذلك مليونين من الفلسطينيين الـــى لاجئين — مقاتلين — . وقد كان هدف جميع الاعتداءات الاسرائيلية الـــتي احتلال اراض جديدة :

١٩٤٨ يافا والنقب ، ١٩٦٧ الضفة الغربية والجولان وسيناء . في الوقت نفسه خلقت الدولة الصهيونية شبكة واسعة من العلاقات في افريقيا لمـــد سيطرتها اما مباشرة واما عن طريـــق الدول الرجعية . فمن الواضح ان غاية الصهيونية ليس خلق ملجا لليهـــود المضطهدين من قبل النازية واللاسامية في اوروبا ولا الاكتفاء بدولة اسرائيلية لها حدود ثابتة ، بل الهدف هو تحقيق المخطط الذي وضعه الصهاينة بمساندة الامبريالية منذ اوائل القرن الحالـــي الا وهو اعادة بناء مملكة صهيونـــون وخلق قواعد استعمارية صهيونيـــة ثابتة في هذه المنطقة من العالم . وقد استخدمت الصهيونية في كل مرحلـــة حتى تطورها العالمي الوسائل التقنيـــة الحديثة ، لتحقيق اهدافها الامبريالية. ولكن برغم جميع هذه المحاولات فـــان الشعب الفلسطيني يؤكد وجـــوده ويخوض بلا كلل حرب شعبيـــة . والسنوات الخمس والعشرون التي تلت الحرب العالمية الثانية مليئة بتضحيات ونضالات لا تحصى . ولا يمكن انتنس الشبه بين البوليس الهتلري والارهابيين الفاشيين الذين نشطوا بشكل بـــارز عامي ١٩٤٧ — ١٩٤٨ ومن اهـــم عملياتهم : ناثسون ، حارل .

ان العمليات الارهابية والمذابـــح التي اقترفها الصهاينة بمساعـــدة حملة ديبلوماسية امبريالية اجراميـــة واسعة ، قد ادت الى :

— التصويت على تقسيم فلسطـــين في الامم المتحدة

— طرد جماعي للعرب من اراض وبيوت كانت لهم .

— خلق اسرائيل كدولة .

ويواجه تطور نضال الجماهـــير الفلسطينية والامكانية الثورية التـــي تخلقها في المنطقة حل روجرز الـــذي يحاول اضفاء صفة شرعية علـــى دولة اسرائيل وتصفية حقوق الشعـــب الفلسطيني . وحتى الان لم يواجـــه العدوان بالقصاص بل بالتشجيـــع، اذ سمح له بقطف ثمار عدوانه .

وقد تصدت المقاومة الفلسطينيـــة لسلام العبيد هذا الذي تحاول الامبريالية العالمية فرضه عليه ، بتاكيدها علـــى مواصلة القتال . وهذا الاختيار شرعي وكما كنا قد اعلناها في كافة المناسبات فاننا نساند وسنظل نساند الشعـــب الفلسطيني ، فمواصلة القتال كـــان اختيارنا نحن ايضا في مواجهة الاستعمار الفرنسي واختيار الشعب الفيتنامـــي ضد الاستعمار الامريكي كما هو اختيار شعوب انغولا وموزمبيق وجميـــع الشعوب التي تناضل من اجل التحرير،

ان كفاح الشعب المسلح كان ولا يزال اليوم الطريق الوحيد الممكـــن للتصدي لعنف الامبريالية والذي يجعل من المد الثوري مدا لا يتراجع الـــى الوراء .

ان جبهة التحرير والشباب وكـــل الشعب الثائر في الجزائر يقفون بحزم الى جانب الثورة الفلسطينية .

الجماهير تطالب برأس القتلـــة

دم هؤلاء لايمكن ان يذهب هـــدراً



حين وجه الحاقدون في اللواء الاربعين نيران دباباتهم الـــى قواعدنا في اربد شعرت الجماهير .. شعر الفدائيون .. شعر الشرفاء في الجيش ان الجريمة الجديدة اكبر من ان يسكت عنها اي انسان ..

وحين نقلت جثث الشهداء الى مدينة اربد .. وشاهدت الجماهير وشاهد الفدائيـــون التشويه الذي تعرضت لـــه وشاهد الشرفاء من الجيـــش جثث الابطال من شهدائنـــا الفدائيين شعر الجميع انه من الضروري عمل شيء .. شيء حازم ينهي المؤامرة .. ويسحق المتامرين حتى العظام .

وتجسدت امام الجميـــع الصورة الرهيبة ..

— سلطة عميلة مجرمـــة مصرة على جر البلد للحـــرب الاهلية

— سلطة عميلة مجرمـــة مصرة على ذبح الجماهير ... كل الجماهير

— سلطة عميلة مجرمة لا تتمتع باي صفة انسانية علـــى الاطلاق

— سلطة عميلة مجـــرمة لا يمكن ان تعيش الا في مستنقع الدم .

وامسكت الثورة بزمـــام المبادرة .. وقالت ان السلطة العميلة المجرمة ليست الجنود ابدا .. السلطة العميلة المجرمة هي رؤوس التامر التي يجـــب سحقها وتصفيتها .. وهـــذه الرؤوس لا يمكن سحقهـــا وتصفيتها الا بسلطة وطنيـــة قادرة على الحزم والحسم ..

فالى كل الجماهير .. الى كل الشرفاء في الجيش .. الى كل الشرفاء في البلد .. وحدوا نضالكم .. جمعوا قواكم من اجل ان تحققوا قيام السلطـــة الوطنيـــة .. اذا لم تشدوا نضالكم من اجل هذا الهـــدف فكل يوم ستشاهدون مثل هذه الصور .. وكل يوم سترتكب السلطة العميلة المجرمة جرائم كهذه الجرائم ..

رحلة الموت من وادي موسى الى العقبة .. الى عمان !!

الذين يقولون عن وعي او عن غير وعي ان الحالة في البلد طبيعية مخطئون .. فالحالة ليست كذلك والحالة المؤسفة — ولا نقول اكثر من ذلك — والتي كان عليها الشاب الذي دخل بالامس مكتب هذه الجريدة تؤكد ان العملاء لا يزالون يحركون الفتنة باحط الوسائل واكثرها لا اخلاقية ..

ففي الساعة العاشرة من صباح امس وعلى مثلث الشوبك روى لنا الشاب ما يلي :

كنت وخمسة من الركاب في طريقنا الى عمان عندما اعترضتنا على مثلث الشوبك عصابة مسلحة يرتدون اللباس البدوي المدني ، اوقفوا السيارة وطلبوا اوراقنا الشخصية ، وبعد ان حدقوا طويلا في خانة — محل الولادة — قال احدهم : اذن انتم الستم من — جماعتنا — يا كلاب .. انزلوا من السيارة .. وكان اول ما فعلوه ان انهالوا علينا ضربا باعقاب البنادق والرشاشات وهم يوجهون الينا اقذع الشتائم والتهديد وسمعت احدهم يقول « والله يا كلب ذبحك اسهل من ذبح الخروف » .. ثم سلبونا كل ما معنا من نقود وساعات واقلام حبر وكانت حصيلة « غنائمهم واسلابهم » كمايلي :

— سلبوا مني مبلغ ٦٤ دينار ونصف وساعتي .

— سلبوا من مامون صبره وهو عامل سوري كل ما وفره من عمله خلال عام كامل ولما رجاهم ان يحتفظ فقط باجرة الطريق الى دمشق لانه لا يعرف احدا في عمان صرخ فيه احدهم : اخرس ياكلب والا احطها في راسك .

— سلبوا من طالب يدرس في تركيا وهو عمر عبد العزيز ابريوش اكثر من مائتي دينار كان سياخذها معه الى تركيا كنفقات دراسية ومعيشية .

— طالب اخر نصر ابو حلاوه لم يكن معه اكثر من دينار فسلبوا منه ساعته وقلم حبر وميدالية .

الغريب في الامر — ام تراه ليس غريبا — انه اثناء عملية السلب مرت سيارتان عسكريتان للجيش وشاهدوا ما يجري ولكنهم تجاهلوا الامر ومضوا في طريقهم .

الفصول السابقة

من رحلة الموت

لم تكن هذه هي البداية .. يقول الشاب وهو يعمل مدرسا في الجنوب .

● البداية تعود الى يوم الجمعه ٤-٩ حيث عقد اجتماع في مدرسة الحسينية حضره زيد بن شاكر وفيصل بن جازي واخرون حيث اتخذوا فيه « قرارهم التاريخي » بضرورة التخلص من ابناء الضفة الغربية في الجنوب .

● في اليوم التالي وفي وادي موسى ٥ كيلومترا غربي معان — تحرك كل من علي معمر — وهو موظف سياحة — وسليمان الهلالات — رئيس بلدية وادي موسى واحضروا الجنود المجازين في البلدة . وفي مظاهرة « عسكرية » توجهوا الى المدرسة التي نحن فيها واخذوا يهددوننا ويشتموننا وكادوا ان يفتكوا بي فعلا لولا شهامة احد المواطنين في وادي موسى والذي كان رجلا بحق .

● يوم الاحد توجهنا — انا وعدد من المدرسين — الى محافظة معان حيث طلب مدير التربية من المحافظ ان يمارس صلاحياته ويمنع التهديدات والاستفزازات التي نتعرض لها ويحمينا من خطر الموت .. ولكن المحافظ قال بصراحة انه لا يستطيع ذلك ؟

● توجهنا الى العقبة تحت التهديد والشتائم . وفي راس النقب اعترضتنا جماعة من الجيش فقاموا بتفتيشنا ثم هددنا احدهم مكررا الجملة التي يبدو انها اصبحت شعار بعضهم « والله ذبحته احسن من قتلة خروف » . كان معنا بعض الاوراق التي تتعلق بالثورة وبعض المجلات فارسلوا معنا احد رجالهم ليقوم بتسليمها الى المخابرات في العقبة .

● في العقبة طاردتنا المخابرات في كل مكان .. بشكل غريب كما لو كنا مجرمين او قتلة ..

● توجهت الى عمان مع خمسة من الركاب . وحدث لنا ما حدث في مثلث الشوبك ..

فما هو رأي السلطة في هذا ؟ ما رأيها في هذه العصابات المسلحة التي تعمل تحت سمعها وبصرها .

الجنود الاردنيون في ضيافة الثورة لانهم اخوتنا .. اما الذين قتلوا من شهدائنا في الشمال .. فقد فعلوا ذلك لانهم ليسو من الشعب . . ولانهم خوارج عل الجيش .

كيف نفذت المجزرة .. في الجنوب ؟

حين يتمسك المتامرون بورقة الاقليمية والعشائرية ليمزقوا البلاد ، وحين تفضح الجماهير الواعية والثورة سواد هذه الورقة الخبيثة ، ويظل المتامرون متمسكين بها فعلينا ان نعلم ان هذه الورقة هي الوحيدة التي بايديهم .. ومتى علمنا ذلك ، سهل انتزاعها منهم ، لان هذا الشعب لايمكن له ان يمزق بعضه ، ولكنه مستعد لتفتيت الخونة والمتامرين والرجعيين .

وفي معان .. مدينتنا العربية الصامدة في الجنوب ، يستكلب العملاء بتسعير نار الفرقة بين الاخ واخيه ، ويغذون الوحشية العشائرية بدنانيرهم الوسخة واغراءاتهم المفضوحة ، وان ما حدث ايام الخميس والجمعه والسبت الواقعة في ٣و٤و٥ من الشهر الجاري ليكشف بجلاء ورقة العشائرية السوداء التي يحرص العملاء على التعامل بها .

فمساء يوم الخميس بدا الخائن محمد ابو درويش بتحريض اهلنا الاردنيين ضد اخوتهم الفلسطينيين ، واخذ يصيح مسعورا داعيا الى ذبحهم واصفا اياهم بالخونة وبائعي البلاد .. وفي صباح اليوم التالي وقف الخائن فواز محمد عوده ابو تايه وسط السوق داعيا الى ما دعا اليه الخائن ابو درويش وكان يقول : انا جئت من عمان ورأيت العجارمه والصخور قد احتجزوا اربعين سيارة وقاموا باحتلال قواعد الفدائيين . فماذا انتم فاعلون ؟

وغني عن الذكر ان اكاذيب هذا الخائن مفضوحة لدينا ، وان الاخوة من عرب العجارمه والصخور لم يفعلوا شيئا من هذا القبيل ، لكن الخائن استغل بعد معان عن العاصمة وضيق حلقة المواصلات هناك ليلفق اكاذيبه كما يشاء من اجل تاجيج الحقد عند ضعاف النفوس من الرجعيين المرفوضين من قبل جماهير معان والمكشوفين للملأ هناك من امثال راس الفتنة فيصل الجازي والخونة خلف ابو نوير من سكان قرين ، واعتيق العطني — من سكان النقب والمدورة — وسالم بن نجاد — قائد لواء الحسين — ومحمد طه كريشان ومحمد سليمان كريشان وعوض سليمان كريشان ومحمود حامد ابو درويش وعاصي سليمان العجامي وعايد الرواد وعوده الرواد والرئيس حيدر الرواد — رئيس ما يسمى بالمقاومة الشعبية في العقبة — ومحمد ابو تايه ومشهور ابو تايه وغازي مشهور ابو تايه .

وبعد تحريضات الخائن فواز محمد عوده ابو تايه ، عقد اجتماع في الحسينية استمر حتى المساء .

وفي صباح السبت قام المحرضون باخراج طلبة معان الثانوية الى الشوارع في تظاهرة استفزازية عدائية ، ثم بدأ اطلاق النار في الشوارع . وبعد دقائق دخل العملاء المتمركزون حول معان — وهم من اتباع فيصل الجازي واعتيق العطني وخلف نوير — وتوجهوا الى مكتب فتح فحاصروه .

وخرج اليهم الاخ سمير عزام ، وحاول تهدئة الموقف عبثا ، اذ سرعان ما تقدم منه الخائن محمد ابو الزيش فاطلق عليه النار مما ادى الى استشهاده فورا ، ولم يكتف المجرم بفعلته الشنعاء بل تقدم من الشهيد فداسه بقدميه هو وعصابته ، ثم قام الخائن حيدر الرواد ، وهو برتبة رئيس ، باطلاق النار من رشاش كلاشنكوف فقتل حسن احد عناصر المكتب وهو طالب مدرسة .

وقام الخائن عوده الرواد بقتل الشهيد صبحي ، ثم قام الخائن محمد ابو طه بقتل الشهيد اسماعيل سمارة احد مسؤولي فتح في معان .

بعد هذا هجم الجميع على المكتب باسلحتهم ، واوقعوا جراحا بكل من فيه .

قام العملاء بعد ذلك بنصب الرشاشات حول بيوت الفلسطينيين ، وقاموا باطلاق النار ارهابا على البيوت ، ثم قاموا بمحاصرة بيت عيسى عبد الله ابو علي واطلقوا عليه النار بغزارة ، وحاصروا الفلسطينيين حتى يوم الاربعاء وقاموا بتفتيش البيوت ، وممن قام بعملية اقتحام البيوت الخونة محمد ابو الريش كريشان وتركي صياح كريشان وعاشق صياح كريشان وعوض ابراهيم كريشان وعبد الله حماد الصبر ومحمد خلف كريشان ومحمد ابو درويش ومحمود ابو درويش وغريب سليمان كريشان وموسى سليمان كريشان وثابت هملان ابو هلال وعلي دويرج واولاده .

وازاء هذه الاعمال الوحشية ، اضطر الفلسطينيون الى اغلاق حوانيتهم وبيوتهم ، وهرب كثير منهم من البلد .

ان هذه الجريمة العظيمة لا يجوز ان تمر دون قصاص ، ويجب تنفيذ اقسى الاحكام بهؤلاء العملاء الذين لا يمثلون وجه معان العربية التي لا يمكن الا ان تقف دوما الى جانب الثورة .

اللجنة المركزية تحدد موقفها من قضية الطائرات — بقيه

وعدمه وكان يمكن ان نواجه اي موقف ولكن بقرار جماعي يشترك فيه الجميع ولا يفرضه طرف واحد ..

الملاحظة الرابعة :

كان هناك قرار بالتهديد فيما يتعلق بالاوضاع في الاردن وكان اجتهاد اعضاء من اللجنة المركزية ان اصدار بيان مع الحكومة قد يخدم هذا القرار الا ان الجبهة الشعبية لم تنتظر اجتماع اللجنة المركزية ولم تطلب دعوتها وانفردت ببيان صحفي وزعته على كافة الوكالات تعلن فيه معارضتها للبيان الصادر وتعتبره خروجا على الالتزام . فاذا واذا كان حرص الجبهة على الالتزام بهذه الدرجة فلماذا ترفض الالتزام فيما يقع عليها وتقبل الالتزام وتتمسك به فيما يتعلق بغيرها .. رغم ان هذا البيان كان له ما يبرره .. والغي في نفس اليوم الذي صدر فيه ..

الملاحظة الخامسة :

وتتضمن عدة نقاط اهمها :

— ان حادث الخطف الطارىء حول القضية الاساسية التي تناضل المقاومة والجماهير من اجلها وهي هل نكون او لا نكون الى قضية « مطار الثورة » وما يجري فيه من احداث طارئة .

— ان ما كسبناه من رأي عام عالمي طوال السنوات الماضية فقدناه عمليا بعد التصرفات التي جرت نفسها متتابعة بعد خطف الطائرات ..

— انه يجب ان يكون واضحا اننا ننطلق في كافة تحليلاتنا من حرصنا على امن الثورة وجدية قرارات اللجنة المركزية وجدية الالتزام بها .

الملاحظة الاخيرة :

ان من الاشياء التي كانت في كثير من الاوقات تجعل قرارات اللجنة المركزية غير واضحة وتتناقض هي قضية الالتزام وعدمه وهذه هي المسالة المركزية في نقاش اللجنة امس ومن اجلها اخذ القرار بمقدماته وتوابعه .. وان بيان ٦-٥ الذي على اساسه كانت اللجنة المركزية اعتبر الالتزام في القضايا المختلف عليها غير وارد ولكنه اكد على الالتزام بقضايا امن الثورة ولقد وافقت على هذا البيان وناضلت من اجل اقراره الجبهة الشعبية نفسها في دورة المجلس الوطني الاخير .

لعل في هذه الملاحظات ما يعطي صورة عن الاسباب التي دفعت اللجنة المركزية لاخذ القرار ولكن تبقى بعض النقاط لا بد من توضيحها بعد اخذ هذا القرار حتى تكتمل الصورة :

أولا :

ان اللجنة المركزية ستقف بحزم ضد اية محاولة لاستغلال هذا الموقف من قبل القوى العميلة في السلطة لتعميق الخلاف وتوسيعه او محاولة الاستفراد بالجبهة الشعبية واستغلال الموقف لضرب اية منظمة .

واكثر من هذا فان اية محاولة لضرب الجبهة الشعبية او الاستفراد بها سيجعل كل فصائل الثورة ملتزمة بالوقوف الى جانبها واعتبار ذلك تصفية للثورة كلها ..

ثانيا :

ان الموضوع الان بيد الجبهة الشعبية لتثبت انها مستعدة للالتزام وممارسة النقد الذاتي علنا وامام كوادرها وامام الجماهير او ان تستمر في خروجها عن الصف وفرض ممارساتها على الاخرين ..

ثالثا :

ثالثا : رغم خطورة الموقف الذي تواجهه حركة المقاومة وحتى تستجيب السلطة الى مطالب الجماهير والثورة فان اي خروج على اجراءات اللجنة المركزية التي تسلكها للوصول الى السلطة الوطنية بما تعنيه هذه الكلمة من تغير واضح في بيان اللجنة المركزية .. فان حركة المقاومة ستقاوم هذا الخروج عن خطتها وستقاوم اية محاولة لجرها الى مواقع لا تريدها خارجية عن استراتيجية اللجنة المركزية .

رابعا :

لقد طوت اللجنة المركزية قضية الطائرات لتحمل مسئوليتها الجهة التي خططت لها ونفذتها وستعود اللجنة الى معالجة القضية الاساسية .. قضية الجماهير التي تطالب بانهاء المجازر الدموية وتطالب بالسلطة الوطنية التي تحاسب كل مسئول عن جرائمه وكل عميل عن تصرفاته في حق الشعب والثورة هذه القضية التي كادت تنسى في زحمة الاحداث الطارئة والانية .. وسوف تتخذ اللجنة المركزية ابتداء من اليوم سلسلة من الاجراءات لوضع قراراتها وتوصياتها محل التنفيذ والاحترام

نص قرارات — بقيه

فلسطين في المباحثات الجارية مع الصليب الاحمر الدولي بتنفيذ جميع هذه الاجراءات .

ان اللجنة المركزية وهي تتخذ هذه القرارات انما تنطلق من الدوافع الانسانية للمحافظة على حياة جميع الركاب وتقديم كل رعاية لهم . وترغب اللجنة المركزية ان تكشف عن زيف الدعاوى الاستعمارية في الاهتمام بحياة هؤلاء الركاب في حين ان هذه الاوساط التي خلقت ماساة شعب فلسطين وشردته من وطنه وفرضت عليه الحياة عبر عشرين سنة ولغاية الان في اقسى ظروف العيش تحاول الان بدلا من وضع حد لماساة شعب فلسطين بالعمل على اعادته لوطنه فرض حياة التشرد واللجوء عليه الى الابد واغتصاب وطنه نهائيا وفقا للسياسات الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط .

ان حركة المقاومة النابعة من صفوف شعبنا المشرد وهي تأخذ هذه الخطوات الانسانية تحذر الدول الاستعمارية من التذرع الزائف بالحرص على سلامة الركاب لتبرير ما تخطط له من قبل ، للتدخل العسكري في بلادنا من أجل فرض الحل الاستسلامي لمصلحة العدو الصهيوني ولمصلحة الامبريالية ، وتؤكد بأنها ستقاوم بكل عنف اي محاولات امبريالية لغزو بلادنا وتناشد قوى التحرر العالمي الحذر تجاه التحركات الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

وراء الستار

فصلت السلطة أول أمس موظفة في القسم الالي لانها قالت باننا نطالب بانسحاب الجيش من مبنى البريد المركزي

بيان اللجنة — بقيه

الى موقع الطائرات بعد ان فشلت المحاولة الاولى التي قامت بها اللجنة المركزية بهذا الخصوص ، الا ان اللجنة المركزية فوجئت بخرق الجبهة الشعبية للقرارات المذكورة للمرة الثانية وعليه فقد عقدت اللجنة المركزية اجتماعها الساعة الرابعة مساء ١٢-٩ وقررت ما يلي :

١— تعلن اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية رفع يدها كاملا عن هذه القضية .

٢— تجميد عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة المركزية نظرا لخرقها بيان ٦-٥-٧٠ الذي تشكلت بموجبه اللجنة المركزية وخرقها قرارات اللجنة المركزية الصادرة يوم ٦-٩-١٩٧٠ .

٣— ادانة تصرفات قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعدم التعامل معها لعدم التزامها بالاتفاقات والقرارات الصادرة من اللجنة المركزية .

٤— الوقوف بحزم ضد اية تصرفات من قيادة الجبهة الشعبية تمس سلامة وأمن الثورة ، وتصرفها عن معركتها الحقيقية ضد العدو الصهيوني والامبريالية العالمية .

الحركة الوطنية الاردنية تدعو — بقيه

تتوجه الى الضباط والجنود الشرفاء بضرورة الوقوف الى جانب شعبهم ومواطنيهم حرصا على دماء الناس وامنهم وحفاظا على استمرار الثورة والمقاومة بواجبها المقدس في العمل على تحرير الارض المغتصبة والوطن المحتل .

عاش نضال الشعب العربي في الاردن في سبيل قيام سلطة وطنية

عاشت المقاومة المسلحة في سبيل التحرير .

التجمع المهني

ووجهت نقابة الاطباء الاردنية البيان التالي :

وسط دوي القنابل وازيز الرصاص ومن بين جثث الضحايا ، ومع انين الجرحى يرفع الاطباء صوت الانسانية المنبعث من اعماق الضمير .

وفي خضم الضجيج الصاخب الذي يصم الاذان ، والفتنة الهوجاء التي تهدد الوطن والمواطنين بكارثة تخدم الاعداء وتحقق لهم ما لم يحققوه في المعارك والحرب ، يتوجه الاطباء للشعب بهذا النداء .

ان الاطباء رسل الرحمة الذين يؤدون واجبهم المهني والوطني في اقسى الظروف واخطرها يؤلمهم ان يتعذر عليهم الانتقال من اماكن سكناهم الى موقع عملهم ، فهم كغيرهم من المواطنين معرضون لادوات الدمار التي تطلق على الجميع وفي كافة الاحياء دون تمييز . بقاؤهم بعيدين عن اداء رسالتهم تخاذل يثقل ضمائرهم وممارستهم لواجباتهم بينما اطفالهم وعوائلهم عرضة لمختلف انواع الاذى يحد من كفاءتهم وقدرتهم على العمل . وهم يجدون من حقهم وواجبهم ان يعبروا عما يسيطر على نفوسهم من فزع وعلى عقولهم من قلق اذ يرون قوافل الشهداء والمصابين تتابع لا في ساحات القتال ضد العدو في سبيل التحرير ، وانما ضحايا مؤامرة تريد الدمار لكل الشعب بكافة فئاته ، جنوده وفدائييه ، وسائر مواطنيه ، تلك المؤامرة التي تخطط وتعمل على ان يصطدم الجيش بالمقاومة وان تخلق النعرات الاقليمية والعشائرية والقبلية ، وان تمتد الفتنة لتقتل الابرياء وتحرق الممتلكات وان يعم المواطنين جو من الفرقة والياس والضياع .

ان نقابة الاطباء الاردنية ، بوحي كامل المسؤولية تناشد كل المخلصين وكل الشرفاء ، ان يبذلوا اقصى الجهود الضرورية لوضع حد لما يجتاح البلاد من بلاء ، كفانا ما خسرناه في مذابح الفتنة من ارواح ازهقت وطاقات اهدرت ، ونفوس تتالم وتتعذب ، وما نلمحه في الافق من شبح لدمار مخيف . ان واجب المخلصين الشرفاء من ابناء هذا الوطن ومن ابناء الامة العربية وفي اي موقع من مواقع المسؤولية كانوا ان يجنبوا البلد الوقوع في جحيم المؤامرة .

ان مواطنينا في ارضنا المحتلة وقد ابتلوا بشرور البطش والارهاب والظلم ، يتابعون ما يجري باسى وحرقة ، فالسلاح الذي نملكه هو اداتنا لنصرتهم والدماء التي تراق يجب ان تصان لتكون ثمن التحرير ، وواجب الجميع ان يعملوا على توجيه البنادق والمدافع نحو العدو على طريق مسيرة الصراع المرير المؤدي للنصر .

الدكتور صلاح الدين عنتاوي

نقيب الاطباء